بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً موافيا لنعمه مكافيا لمزيده والصلاة
والسلام على محمد واله وصحبه وجنوده وهذا ما اشتدت
اليه حاجة الراغبين في تكملة تفسير القران الكريم الذي
الفه الامام العلامة المحقق جلال الدين محمد بن احمد
المحلي الشافعي رحمه الله فتتميم ما فاته وهو من اول
سورة البقرة الى اخر الاسرى بتتمة على نمطه من ذكر
ما يفهم به كلام الله تعالى والاعتماد على ارجح الاقوال
واعراب ما يحتاج اليه وتنبيه على القراءات المختلفة
المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز وترك التطويل
بذكر اقوال غير مرضية واعاريب محلها كتب العربية والله
اسال النفع به في الدنيا واحسن الجزاء عليه في العقبى
بمنه وكرمه امين سورة البقرة مدنية مائتان وست
او سبع وثمانون اية بسم الله الرحمن الرحيم الم
الله اعلم بمراده بذلك ذلك اي هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد
لا ريب شك فيه انه من عند الله وجملة النفي خبر مبتدؤه
ذلك والاشارة للتعظيم هدى خبر ثان هاد للمتقين الصائرين
الى التقوى بامتثال الاوامر واجتناب النواهي لاتقائهم بذلك

قوله بامتثال الاوامر الخ تصوير للتقوى الخ والسببية متعلقة بالصائرين وهذه تقوى الخواص وفوقها تقوى خواص الخواص وهي اتقاء ما يشغل عن الله ودونها تقوى العوام وهي اتقاء الكفر بالايمان والاية يصح ان يراد بها الاقسام الثلاثة وقوله لاتقائهم بذلك تعليل لتسميتهم متقين واشارة الى تقدير المفعول وقوله بذلك اي المذكور من الامتثال والاجتناب اهـ

سلامتها من الاعتراض الشرعي والتدقيق اداؤها بعبارة حلوة المذاق مراعى فيها المناسبات البديعية اهـ

السيد وهو في نفس الامر محمد فقط والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر عن الصلاة والسلام والتقدير والصلاة والسلام كائنان وليس من باب التنازع لان في وقوعه في المصادر خلافا اهـ

واذا لقوا اصله لقيوا حذفت الضمة للاستثقال
ثم اليا لالتقائها ساكنة مع الواو الذين امنوا
قالوا امنا واذا خلوا منهم ورجعوا الى شياطينهم
رؤسائهم قالوا انا معكم في الدين انما نحن مستهزؤن
بهم باظهار الايمان الله يستهزئ بهم يجازيهم
باستهزائهم ويمدهم يمهلهم في طغيانهم تجاوزهم
الحد بالكفر يعمهون يترددون تحيرا حال
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى
استبدلوها به فما ربحت تجارتهم اي ما ربحوا
فيها بل خسروا لمصيرهم الى النار المؤبدة عليهم
وما كانوا مهتدين فيما فعلوا مثلهم صفتهم في نفاقهم
كمثل الذي استوقد اوقد نارا في ظلمة فلما اضاءت
انارت ما حوله فابصر واستدفأ وامن
ذهب الله بنورهم اطفاه وجمع الضمير مراعاة لمعنى
الذي وتركهم في ظلمات لا يبصرون ما حولهم
متحيرين عن الطريق خائفين فكذلك هؤلاء امنوا
باظهار كلمة الايمان فاذا ماتوا جاءهم الخوف
والعذاب صم عن الحق فلا يسمعونه سماع
قبول بكم خرس عن الخير فلا يقولونه عمي عن

اي محمد واصحابه بما نظهره من الاسلام
قرا ابو جعفر بترك الهمز ...

قال ابن عباس هو ان يفتح لهم باب من الجنة فاذا انتهوا اليه سد عنهم وردوا الى النار وقيل هو ان يضرب للمؤمنين نور يمشون به على الصراط فاذا وصل اليه المنافقون حيل بينهم وبين المؤمنين كما قال تعالى فضرب بينهم بسور له باب الاية اهـ بغوي وذلك معنى قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون اهـ ابو السعود

الكاف اسم بمعنى مثل ومثل بمعنى قصة والتقدير مثلهم اي قصتهم مثل قصة الذي استوقد اهـ جمل ملخصا

Copyright © King Saud University